

صيانة وترميم البيت في العراق القديم

أ.د. طالب منعم حبيب / كلية التربية / جامعة واسط

م.م. احمد بشار جمعه / كلية التربية / جامعة واسط

المقدمة:

يعد البيت إحدى الأوجه العمارية التي تتطوي تحت مسمى العمارة المدنية، لهذا ارتئينا في البدء توضيح مفهوم مصطلح العمارة المدنية لكي يتسنى للقارئ فهم مدلولاتها وأنواع المظاهر العمارية التي تتطوي تحت هذه التسمية؛ إذ يقصد بهذا المصطلح تلك العمارة الخاصة بتلبية خدمات افراد المجتمع، عن طريق توفير المأوى الجيد بما تحمله هذه الكلمة من معنى شامل لكل ابعاد السكن وملحقاته الخاصة والعامة، فهي تمثل العمارة الشعبية التي يحدد أسلوبها وطرق بنائها وتصاميمها من تأثرها بالبيئة الطبيعية والمناخ العام للمنطقة، وهذا النوع من العمارة يكون خاضعاً إلى عملية التطور والتغير المستمر نتيجة لتطور الفكر الفني العماري للإنسان^(١). فالمظهر العماري المدني يمثل هوية الفرد معبراً من خلاله عن شخصيته، باعتباره احد افراد المجتمع^(٢).

لقد شهدت أرض العراق القديم مجموعة من المراحل التطورية في كافة الأوجه الحضارية ابتدأت من اكتشاف الزراعة^(٣). وصولاً إلى اختراع الكتابة التي عن طريقها كان الحد الفاصل بين عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية التي أستقر فيها الإنسان في مراكز مدنية متحضرة سواء على شكل دويلات مدن أم دولة مركزية موحدة قائمة بذاتها خاضعة لسلطة الملك، وقد شهدت هذه المرحلة كماً هائلاً من التنوع والانجاز الحضاري خاصة ما يتعلق بالجانب العماري المدني من تخطيط وانشائها واعادة بناء مدن وتجديد مرافقها البنائية بما تشمله من بيوت وقصور واسوار وبوابات^(٤). وفي هذا المجال بالذات نجد ان الكاتب العراقي القديم قد ترك كماً هائلاً من النصوص البنائية تمثلت بالمنجزات والمشاريع المعمارية من قبل السلطة الحاكمة التي تنوعت توجهاتها بين عمارة دينية ومدنية^(٥). يضاف إلى ذلك المشاريع المعمارية الخاصة بأفراد المجتمع سواء ما تعلق بتخطيط البيت وتشيدته أم تجديد الذي يعد جزءاً من منظومة أكبر تسمى بالحي السكني الذي هو الآخر كان خاضعاً لمعالجات وفق خطط هندسية مدروسة من حيث أزقته وشوارعه الضيقة التي خضعت هي الأخرى لأعمال الصيانة والترميم لتلبي حاجة افراد المجتمع من توفير سبل الراحة والامان على طول اوقات السنة^(٦).

وردت كلمة البيت في النصوص العراقية القديمة بعدة صيغ ودلالات ومعان لغوية، فجاءت بالصيغة السومرية التي عبرت عنها العلامة الدالة "(É)" وبالصيغة الاكدية "bētu – bītu" لتعبر عن مجموعة معان منها (البيت، المسكن، الملجأ، منزل، مكان معين، قطعة ارض ومقاطعة)^(٧). كذلك عبرت الصيغة السومرية É-DÙ-A والاكدية bītu epšu لتعطي معنى البيت المبني (المشيد)^(٨). والمستمع إلى لفظ (bītum) باللغة الاكدية^(٩). يجد انها قريبة جداً إلى لفظ كلمة بيت باللغة العربية^(١٠). وهذا ليس بالأمر الغريب؛ إذ كلا اللغتين ينحدران من عائلة لغوية واحد متمثلة باللغة الجزرية الأم.

كذلك يدل المقطع الثاني الذي تتكون منه كلمة كيبان متمثلاً بالمقطع الاكدي par على معنى السكن^(١١). وهو ذو معنى شامل لم يحدد نوع او ماهية هذا السكن سوى ما يتعلق بمكان مبيت الكاهن. كذلك جاء المقطع السومري E-URU^{ki} واللفظ الاكدي bītu āli ليدل على معنى بيت في المدينة، كذلك دلت الصيغة السومرية É-UR4-UR4 والاكدية bīt hammūti على معنى مشتملات^(١٢). أشاره إلى البيت الصغير

لقد تطرقنا في بداية البحث عند حديثنا عن البدايات الأولى لجذور الصيانة والترميم وبيننا كيفية قيام انسان عصور ما قبل التاريخ معالجته واصلاح الأضرار التي تصيب مؤوآه واعطينا أكثر من شاهد لموقع أثرية من ارض العراق القديم معتمدين في ذلك على نتائج التنقيبات وما توصل اليه المختصين من نتائج التنقيب.

إن عملية الصيانة والترميم كانت وليدة الحاجة والفطرة معاً، فالإنسان القديم كان يسعى دائماً لإيجاد الوسائل التي يدافع بها عن نفسه من مخاطر ما يحيط به فكانت الآلات خير وسيلة لذلك وبكل تأكيد انه قد أجرى التعديل والاصلاح لوسائل الدفاع والصيد البسيطة البدائية تلك من أجل المحافظة على حياته، فهذه كانت البدايات الأولى لعملية الصيانة والترميم^(١٣). وكمثال مثل هذا اعتمد رأي الباحث في طرحه على ما اوجدته معاول اعمالهم من تنقيب الكهوف وحفر التلول الاثرية. لهذا ان مبدأ الترحيح قابل للنقاش في ضل غياب الدليل العلمي الثابت من نص مدون الذي يعطي كلمة الفصل في حدوث أمر الصيانة والترميم أم لا. وهذا الامر المؤكد نجده في مرحلة متقدمة من عمر الحضارة العراقية القديمة عندما توصل ابناءها إلى اختراع الكتابة كوسيلة للتدوين التي كانت خير دليل معطاء ساعدت الباحثين في الوقوف على مجمل انجازات وابداعات حضارة ارض العراق. من جملة هذا الابداع ما يتعلق بمهنة الرجل المعماري عامةً وحرفة رجل الصيانة والترميم خاصة؛ إذ امدتنا النصوص المسمارية بكم هائل من الاشارات الكتابية بما يتعلق بأمر تجديد مظاهر المدنية من (بيوت، مدن، قصور، طرق، اسوار وبوابات) كل هذا المظاهر العمرانية جرت عليها عمليات صيانة وترميم من قبل افراد المجتمع سواء كانت بأمر من السلطة الحاكمة ام بجهود فردية.

وقد وصفت ارض سومر بالبيت الكبير في نصوص الادب العراقي القديم كما في النص التالي:

"....أيها البيت - يا سومر - عسى أن تشيد حظائك العديدة. وعسى أن تتضاعف أبقارك.."^(١٤).

لقد شهدت البيوت العراقية القديمة جملة من التطورات والتحديثات في مظهرها العام سواء ما تعلق بشكلها الخارجي أم تنظيم وترتيب بنيتها الداخلية، لهذا دلت نتائج التنقيب عن تصاميم ورسومات هندسية للبيوت بشكل مختلف من فتره لأخرى؛ إذ نجدها أخذت بالتطور التدريجي من الشكل الدائري إلى المستطيل والمربع الذي جاء تماشياً مع حاجة الفرد، التي كانت وليدة لتراكم خبرات محلية داخلية^(١٥). يضاف إلى ذلك أن زيادة عدد السكان المتنوع بالتطور الاقتصادي ساهم أيضاً في كبر ام صغر حجم البيت^(١٦). مع احتفاظها بأهم سمه تميزت بها عبر تاريخها الطويل سواء كان ذلك في عصور ما قبل التاريخ ام العصور التاريخية متمثلاً ذلك بما يسمى بالساحة الداخلية^(١٧). (البيت ذي الفناء)^(١٨). أي ما يعرف بالوقت الحاضر — (الحوش). الذي تبنى حوله عدداً من الغرف.

ولقد كان البيت السومري في النصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد يتكون من طابق واحد وفي احيان اخرى من طابقين تصل فيه عدد الغرف إلى حوالي اثنتا عشر^(١٩). فقد كانت الاحياء السكنية في سومر تضم مجموعة من البيوت الطينية البسيطة العائدة لأفراد المجتمع من مزارعين وحرفيين، وكان لكل حي سكني تحصيناته وبوابته التي تقفل ليلاً^(٢٠). وقد كان اللبن المادة الرئيسة المستخدمة في عملية تشييد معظم اجزاء البيت العراقي القديم منذ فجر التاريخ، لهذا كانت مسألة التنقيب واستخلاص النتائج العلمية للمظاهر العمرية في غاية الصعوبة لما معروف عن هذه المادة من سرعة التلف نتيجة لتأثرها السريع بالظروف البيئية والمناخية، مما يؤدي إلى غياب بعض الدلائل الاثرية التي من شأنها ان تعطي الشيء المهم من معلومات علمية رصينة^(٢١).

لقد دلت النصوص المسمارية المكتشفة والعائدة لفترة زمنية مختلفة من مرحلة العصور التاريخية في حضارة العراق القديم عن أقدم افراد المجتمع المدني إلى الاعتناء ببيوتهم السكنية^(٢٢)، والمحافظة عليها لأطول فترة زمنية ممكنة عن طريق إجراء اعمال الادامة لها من صيانة وترميم. وتأتي عقود البيع والشراء في مقدمة النصوص المسمارية التي امدت الباحثين في المعلومات الخاصة عن هذه المظاهر العمرية التي اوضحت مجموعة من تفاصيل واجزاء البيت، كما في النص التالي:

"بيت مبني مع دعاماته وبابه، وفنائه المبني وحمامه وجناح خدم البناية الرئيسة، وطابق ثان وغرفه مخازن وملكاً وقبراً"^(٢٣).

وتنوعت الاسباب التي دفعت الانسان إلى تجديد منزله منها ما يتعلق بالجانب العاطفي والنفسي من حبه لبيئته ومكان طفولته الذي عاش وتربى فيه، وهذا الامر نجده واضحاً في النص التالي:

"أياً كان تسيل دموعه الى الاسفل عندما يترك بيته القديم ويبني واحداً جديداً"^(٢٤).

النص اعلاه يوضح صعوبة ترك الانسان بيته القديم والذهاب إلى اخر جديد وقد يكون سبب ذلك لتعلقه بماضية وجذوره التي يبقى متمسكاً بها، فكان هذا الامر من جملة امور اخرى جعلته يأبى الانتقال والعيش في مكان آخر، فكان هذا دافعاً وحافزاً لكي يعمل على صيانة وترميم بيته^(٢٥). لهذا نجد ان ذلك الانسان كان يعمل قدر المستطاع بكافة الوسائل والسبل والامكانيات المتاحة ان يبقى في بيته والعمل على تجديده حتى وان كان في ذلك صعوبة وارهاق على نفسه، وهذا ما يبينه احد النصوص التالية:

"هو قوى (البيت، وجدد المستطاع منه) وأعاد بناء (ما لا يمكن اصلاحه)"^(٢٦).

النص اعلاه يشير إلى عملية ترميم بيت وصل به الخراب إلى اماكن وجد صاحب العمل صعوبة في اصلاحها، لهذا كان الترميم فقط للأجزاء التي استطاع الوصول اليها، وتعذر اصلاح القسم الاخر منها، ومن فحوى النص اعلاه ان الشخص المشرف على العمل كان قليل الخبرة والدراسة بأمور البناء فمن الممكن ان يكون مالك البيت هو من قام بعملية التجديد.

وفي احيان اخرى تشير النصوص المسمارية إلى آلية اعمال صيانة وترميم البيوت الخاصة بالإيجار عن طريق اتفاق يبرم بين المؤجر والمستأجر. كما في النص التالي:

"بيت لغرض الصيانة والترميم تعود إلى شخص (فلان)، وقد أجره (المالك) إلى شخص ثاني (فلان ٢)"^(٢٧).

فالنص اعلاه يشير إلى اقدام شخص بتأجير بيته إلى شخص ثان مع تكفله بتجديد الاجزاء المتهالكة من البيت ليصبح مهياً للسكن، فالنص يبين ذلك عن طريق كلمة (أجره) وهي لا تشير إلى استلام صاحب البيت قيمة نقدية مقابل تأجيره للبيت وانما القيمة النقدية التي سيقدمها المستأجر مقابل فترة سكنه هي التعهد بإصلاح كافة اضرار البيت بدليل ان البيت وصف على انه (للصيانة والترميم).

واشارت العديد من النصوص المسمارية التي تضمنتها مواد القوانين العراقية موضوع الاموال الغير منقولة من اراضي وبيوت سواء ما يتعلق بمأمور البيع والشراء وكذلك اولت اهتمام بجانب ايجار البعض منها، فأوضحت العلاقة بين مالك البيت والمؤجر؛ إذ وضعت شروط وآليات حددت بموجبها ضمان حقوق كلا الطرفين^(٢٨). كما في النص التالي:

"إذا أجر رجل داراً لرجل آخر لمدة سنة واحدة، والمؤجر قد دفع لصاحب الدار الايجار كاملاً حسب العقد ولمدة سنة واحدة. فإذا طلب صاحب الدار من المؤجر ان يخلي (الدار) قبل الموعد (أي قبل انتهاء السنة)، فعلى صاحب الدار لكونه قد طلب من المؤجر ان يخلي (الدار) قبل الموعد، أن يخسر النقود التي دفعها المؤجر له"^(٢٩).

النص اعلاه احدى المواد القانونية الخاصة بقانون حمورابي الذي يوضح الاحكام الخاصة بإيجار البيوت عن طريق صيغة العقد القانونية التي برمت بين المالك والمستأجر^(٣٠). والتي توضح دفع غرامه مادية للمستأجر سواء بمقدار ما دفعة من امول لقاء مده سكنه ام جراء اعمال الصيانة والترميم التي احدثها في البيت. كما هو واضح في النص الآتي:

"إلى ان يدفع الفضة كنفقات (المستأجر) المنفقة لتحسين الدار"^(٣١).

وفي احيان اخرى تكون اعمال الصيانة والترميم التي قام بها المستأجر مصحوبه بنوع من الغرامة المترتبة على اي طرف من اطراف عقد صيغة الايجار، وبخصوص هذا الموضوع نجد ان العديد من النصوص المسمارية قد اشارت إلى هذا الجانب. كما في النص التالي:

"فيما يتعلق بالتحسينات التي سيضعها المستأجر في البيت، متى ما قال صاحب الدار إلى المستأجر غادر البيت، (فان المستأجر له الحق في هدم التحسينات التي أجراها على البيت)، ولكن في الوقت الذي يغادر فيه المستأجر (الدار) بمحض إرادته فإنه سوف يخسر تلك التحسينات (لا يقوم بهدمها)"^(٣٢).

النص اعلاه يتشابه مع النص السابق من حيث وجود صيغة عقد للإيجار بين الملك والمستأجر، لكن الاختلاف بينهما ان الأول كان يشترط دفع قيمه مادية للمستأجر في حالة طلب منه اخلاء البيت من قبل مالكة، ان الملفت للنظر في النص اعلاه انه يشير إلى أحقية المستأجر في ازالة أي بناء تم انشاءه، مما تؤكد لنا هذه الصيغة القانونية ان المستأجرين كانوا يقدمون على اقامة اعمال عمرانية في البيوت التي يستأجرونها والتي تكون على شكل تحسينات تضاف للبناء الأصلي قد يكون الغرض منها اسناد أجزاء معينة من البيت

بعد اصابها بالتلف أو انها كانت مهددة بالانهيار أو ان سبب الشروع لإنجاز هذه الاعمال العمرانية كان من أجل ترميم البيت سواء كان هذا العمل لغرض الجمالية من طلاء الجدران وتحسين بنية البيت من وارضيات وسقوف ليكون مؤهلاً للسكن. ومجموع هذا التحسينات يكون للمستأجر الحق في ازلتها في حالة طلب منه ترك البيت قبل الفترة المحددة له أما اذا ترك البيت بمحض ارادته فيكون ليس من حقه ازلتها وانما تصبح ضمن ملكية البيت العائدة لمالكه، وهذا الامر كان معمول به في فترة العصر البابلي القديم كما اشارت إلى ذلك المواد القانونية. كذلك بينت مواد قانون حمورابي المتعلقة بترميم البيوت مسؤولية صاحب البيت عن امور العمل التي تجرى لتجديد البيت؛ إذ انه يتحمل مسؤولية كافة التبعات القانونية من اضرار قد تلحق بأمالك المستأجر التي يصيبها الخراب والتلف جراء اعمال الصيانة والترميم التي تجرى من قبل المالك اثناء فترة ايجار بيته ومكوث المستأجر فيه^(٣٣). ومن أجل تجنب وقوع الأضرار التي قد تلحق بصاحب الدار أو المستأجر كان الانسان العراقي القديم يختار أوقات معينة ذات فآل حسن عليه مستقبلاً لأن هناك أوقات ذات فآل سيء لا تصلح فيها أجراء عمليات تجديد وترميم لبيته فمجرد الاقدام على تجديد بيته في هكذا أوقات فأنه سوف يصاب بأذى يصل إلى موته. كما في النصوص التالية:

"إذا جدد شخصٌ ما من نيسان فصاعداً فناء الدار، فلن تكون الصحة والعافية من نصيبه".

"إذا جدد شخصٌ ما في نيسان الكبيس فناء الدار، فسوف تزول ثروته".

"إذا جدد شخصٌ ما في إيار فناء الدار، فالشخصُ المعني سيجد نفسه إمام عدوه"^(٣٤).

كما تشير النصوص المسمارية العائدة لفترة العصر البابلي القديم إلى طلب أحد الاشخاص من جاره بضرورة ترميم جدار مشترك بينهما؛ إذ يوضح النص استجابة الطرف الثاني إلى طلب الشخص الأول دون تردد مما يعكس النص دلالة اجتماعية تتعلق بحسن التعامل بين افراد المجتمع العراقي القديم. وهذا ما يشير اليه النص الآتي:

"كما ان طرف الجدار يعود إلى فلان ١ وفلان ٢، فان فلان ١ قد اخبر (فلان ٢) بإعادة بناءه بالكامل وان فلان ٢ قد قام بإعادة بناءه"^(٣٥).

النص اعلاه يشير إلى اجراء عملية تجديد للجدار فاصل بين بيت عن طريق اعاده بناءه بالكامل وهذا الاجراء هو نوع من الصيانة الجزئية لأحدى اجزاء المظهر العماري.

ومن الامور الاخرى التي تضمنتها النصوص المسمارية العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع؛ إذ اشارت إلى انه بعد انتقال الشخص إلى بيته الجديد سواء بعد تجديده ام بناء لأول مره مبادرة الافراد بتهنئته وارسال الهدايا إليه تعبيراً تقديرهم واحترامهم. كما هو واضح في النص الآتي:

"لقد أرسلت لك هدية لمنزل جديد"^(٣٦).

ولم تتوقف اعمال الصيانة والترميم على افراد المجتمع المدني وانما كان للسلطة الحاكمة دوراً في تلك الاعمال ايضاً، وما يثبت اهتمامها بهذا الامر ما نصت عليه النصوص القانونية من مواد تتعلق بالجانب العماري من وضعها الشروط والآليات التي عن طريقها حفظت حقوق الافراد اثناء تعاملهم من هذه الناحية

على مختلف انشطتها وصيغها؛ إذ تضمنت شريعة حمورابي مجموعة من النصوص القانونية التي راعت مهنة المعمارين، وكذلك وضعت آلية القصاص على اصحاب هذه الحرف إذا ما قصرُوا في أداء عملهم على أحسن وجه^(٣٧).

وقد اشارت النصوص الملكية العائدة إلى ملوك العراق القديم إلى قيامهم بأعمال تجديد البيوت السكنية على شكل اعمال معمارية كبيرة تتضمن تجديد مجموعة للبيوت في آن واحد، كما هو مبين في في إحدى الصيغ التاريخية العائدة للملك أبيل سين رابع ملوك سلالة بابل الأولى التي يوضح فيها تجديد مجموعة من بيوت السكن الواقعة على ضفاف نهر دجلة^(٣٨). كما هو واضح في النص التالي:

"السنة التي (أبيل سين) جدد مساكن وحقول على ضفاف نهر دجلة"^(٣٩).

يضاف إلى ذلك الاعمال التي قام بها الملك سرجون الأشوري الذي يخبرنا في إحدى نصوص عن قيادة بترميم مجموعة من المستوطنات السكنية المدمرة، كما في النص التالي:

"أنا سرجون الملك الباحث المستقصي.. احمل كلمات الرحمة واجدد المستوطنات التي اصابها الخراب...."^(٤٠).

وبطبيعة الحال ان مجموع هذه المستوطنات التي تتكون من بيوتات المواطنين تكون المدن التي تضم البلدات والقرى المنطوية تحت أمرتها^(٤١). والنص اعلاه يشير إلى ترميم مجموعة من البيوت السكنية الخاصة بالأفراد بعد ان لحقت بها الاضرار جراء الحروب.

وهذا الامر نجده نادراً في اخبار الملوك في العراق القديم من تجديد بيوت السكن فهم لم يهتموا في حديثهم عن ترميم بيوت المواطنين؛ إذ كان لبناء وتجديد القصور الحيز الأكبر في معظم اعمالهم المعمارية^(٤٢). وهذا الأمر سوف نلمسه بصورة أكبر في المواضيع الخاصة بترميم المدن وملحقاتها. كما ان اعمال التنقيب التي تجري في المواقع الأثرية تقتصر على اماكن محدده متمثلة بالمركز حيث كان المعبد والزقورة والقصر والتي يتم الكشف فيها على الكتابات واللواح الجدارية والاعمال الفنية، وما تبقى من بيوت السكن لأفراد المجتمع العاديين وكذلك اماكن العمل والمشغل فان نصيبها من الدراسة الأثرية والتاريخية لم يكن بمقدار ما تمتعت به المظاهر الدينية والملكية، ومن الممكن ان يعزو سبب ذلك إلى آلية ومواد البناء التي استخدمت في تشيد هذه الابنية التي ممكن كانت أكثر تأثراً بالعوامل البيئية والمناخية^(٤٣).

الهوامش

(١) نهى علي الهاشمي، انواع العمارة، (مجلة آفاق عربية)، ع ١١، السنة ١٢، (تشرين الثاني، ١٩٨٧)، ص ٨٤ - ٨٨.

(٢) المصدر نفسه، ص ٨٥.

(٣) لقد شهدت الجانِب الزراعي في حضارة العراق القديم تطوراً ملحوظاً منذ بداية اكتشاف الزراعة وصولاً إلى العصور التاريخية؛ إذ عمل الإنسان منذ عصور ما قبل التاريخ إلى تطوير السبل والآليات التي من شئنها ان تحسن وتساعد على تطور الإنتاج عن طريق اقامة شبكة من قنوات الري والسدود واستمرت هذه الحالة إلى عصور التاريخية، فقد أخذت تلك الفترة حيزاً أكبر من ذي قبل وهذا الأمر وارد فالحاجة أصبحت أعلى مستوى، لهذا نجد ان العديد من النصوص المسمارية العائدة لحكام وملوك العراق القديم قد كان لها حيزاً كبيراً في جدول اعمالهم ومنجزاتهم الحضارية؛ إذ اشاروا إلى قيامهم بمجموعة من عمليات الصيانة والترميم للأنهار وقنوات الري والسدود، فمثلاً عمل أور نمو على

إعادة بناء نظام الري كاملاً في القسم الجنوبي بعد فترة من الإهمال والتدهور، كذلك نجد حمورابي يشير في كتاباته إلى إصلاح الانهار وفروعها، ووصل به الأمر ان يكرس جزءاً من مواد شريعته مبدأ العقوبة لكل فرد يهمل الاهتمام بمنظومته عمله الزراعي. للمزيد ينظر:

Renger, J., Rivers watercourses and ditches, irrigation, Within a book, **Irrigation and Cultivation in Mesopotamia Bulletin on Sumerian Agriculture**, Vol. V, Part. II, (Cambridge, 1990), p. 36.

(٤) فاضل عبد الواحد علي، **المعبد والزقورة: اثنان من أبرز السمات المعمارية في المدينة العراقية القديم**، دراسات في الآثار والتاريخ، العدد ٥، (بغداد، ١٩٨٨)، ص ١١.

(٥) سامي سعيد الأحمد، كتابة التاريخ عند الآشوريين في العصر السرجوني ٧٤٧-٦١٢ ق.م، **(مجلة سومر)**، مج ٢٥، ج ٢+١، (بغداد، ١٩٦٩)، ص ٥٠.

(٦) محمد طه الاعظمي، البيئة وأثرها على العمارة العراقية القديمة (المشاكل والحلول)، ضمن **وقائع ندوة العمارة والبيئة**، منشورات المجمع العلمي، (المجمع العلمي، ٢٠٠٣)، ص ٦٣-٦٤.

(٧) عامر سليمان، وآخرون **المعجم الاكدي معجم اللغة الاكدية (البابلية - الاشورية) باللغة العربية والحرف العربي**، منشورات المجمع العلمي، (بغداد، ١٩٩٩)، ج ١، ص ١٤٢؛ رينيه لابات، **قاموس العلامات المسمارية**، ترجمة، الأب ألبير أبونا ووليد الجادر، منشورات المجمع العلمي، (بغداد، ٢٠٠٤)، ص ١٤٩.

Gelb, Ignace J., and Others, **The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago**, Vol. 2, (Chicago – Illibois, 1965), p. 282, **CAD**,

(٨) لابات، **قاموس العلامات المسمارية.....**، ص ١٤٩.

(٩) **CAD**, B, Vol. 2, p. 282.

(١٠) كهلان خلف متعب القيسي، **البيت العراقي في العصر البابلي القديم في ضوء تنقيبات سبار**، (جامعة بغداد – كلية الآداب، ١٩٨٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، ص ٥.

(١١) ليث مجيد حسين، **الكاهن في العصر البابلي**، (جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم الآثار، ١٩٩١)، رسالة ماجستير غير منشورة، ص ٢٢.

(١٢) لابات، **قاموس العلامات المسمارية.....**، ص ١٤٩٢.

(١٣) ابراهيم محمد عبد الله، **مبادئ ترميم وحماية الآثار**، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، (الاسكندرية، ٢٠١٢)، ص ٤٥.

(١٤) صموئيل نوح كريم، **السومريون أحوالهم – عاداتهم – تقاليدهم**، ترجمة، فيصل الوائلي، (الكويت، ١٩٧٣)، ص ٢٤٢.

(١٥) وليد الجادر، العمارة حتى عصر فجر السلالات، ضمن كتاب **حضارة العراق**، دار الحرية للطباعة والنشر، (بغداد، ١٩٨٥)، ج ٣، ص ٧٩.

(١٦) اياد كاظم، المزارات في العصر البابلي القديم، **(مجلة سومر)**، مج ٥٧، (بغداد، ٢٠١٢)، ص ٢٨٥.

(١٧) للمزيد ينظر: كريم، **السومريون.....**، ص ٦٣؛ مؤيد سعيد، العمارة من عصر فجر السلالات إلى نهاية العصر البابلي الحديث، ضمن كتاب **حضارة العراق**، دار الحرية للطباعة والنشر، (بغداد، ١٩٨٥)، ج ٣.

(١٨) انطون موركتات، **تاريخ الشرق الأدنى القديم**، ترجمة، توفيق سليمان، (بغداد، ١٩٥٠)، ص ١٤٩.

(١٩) للمزيد ينظر: كريم، **السومريون.....**، ص ١١٩.

(٢٠) غولايف، **المدن الأولى (ما بين النهرين مهد الحضارة البشرية)**، ترجمة، طارق معصراني، دار التقدم موسكو، (الاتحاد السوفيتي، ١٩٨٩)، ج ١، ص ٦٩.

(٢١) هاري ساكز، **قوة آشور**، ترجمة، عامر سليمان، منشورات المجمع العلمي، (بغداد، ١٩٩٩)، ص ٢٧٦.

(٢٢) للمزيد ينظر:

Luckenbill, Daniel David, **The Annals OF Sennacherib**, Vol. II, (Chicago, 1924), pp. 151-153, **OIP**.

(٢٣) ساكز، **قوة آشور.....**، ص ٢٧٦.

(٢٤) Gelb, Ignace J., and Others, **The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago**, Vol. 4, (Chicago – Illibois, 1958), p. 374, **CAD**,

(٢٥) للمزيد حول اسباب الصيانة والترميم ينظر الفصل الرابع.

(٢٦) **CAD**, E, Vol. 4, p. 192.

(٢٧) **Ibid**, p. 240 :b

(٢٨) ياسر جابر خليل إبراهيم، عقود إيجار غير منشورة من العصر البابلي القديم من تل أبو عنتيك، (جامعة الموصل- كلية الآداب- قسم الآثار، ٢٠١٢)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، ص ٢٣.

(٢٩) فوزي رشيد، الشرائع العراقية القديمة، ط٣، دار الشؤون الثقافية العامة أفاق عربية، (بغداد، ١٩٨٧)، ص ١١٤؛ وللمزيد حول عقود الإيجار في العراق القديم ينظر:

Johns, C. H. W., M.A, Babylonian And Assyrian Laws, Contracts and Letters, (New York, 1904); Driver, G.R., and Miles, J.C., The Babylonian Laws, Vol. II, (Oxford, 1955).

(٣٠) عامر سليمان، القانون في العراق القديم دراسة تاريخية قانونية مقارنة، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد، ١٩٨٧)، ص ٢٤٣.

(٣١) Civil, Miguel, and Others, The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, M/1, Vol. 10, (Chicago – Illibois, 1977), p. 203, CAD.

(٣٢) Ibid, p. 204.

(٣٣) سليمان، القانون في العراق القديم.....، ص ٢٤٣.

(٣٤) هيثم أحمد حسن عبو الجواري، نصوص الفأل البابلية في ضوء المصادر المسمارية، (جامعة الموصل – كلية الآداب- قسم الآثار، ٢٠٠٥)، رسالة ماجستير غير منشورة، ص ١٤٧.

(٣٥) Figulla, H.H., and Martin,, Letters and Documents of the old Babylonian Period, Vol, 5, (London, 1953), pl. 50, No. 236: 1-9; CAD, E, Vol. 4, p.199:a.

(٣٦) CAD, E, Vol. 4, p. 374.

(٣٧) للمزيد ينظر: سليمان، القانون في العراق القديم.....

(٣٨) فوزية ذاكر عبد الرحيم العكلي، الدلالات الحضارية للصيغ التاريخية لممالك ايسن ولارسا وبابل في العصر البابلي القديم ٢٠٠٤ – ١٩٥٩ ق.م، (جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم الآثار، ٢٠١٤)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، ص ٢٤٦.

(٣٩) Sigrist, Maecel, Mesopotamia Years Name New – Sumerian and Old Babylonian Date Formulae, (Berlin, 2001), p. 66, 12.b, MYN.

(٤٠) نقلاً عن: قاسم محمد علي، سرجون الأشوري ٧٢١-٧٠٥ ق.م، (جامعة بغداد- كلية الآداب- قسم الآثار، ١٩٨٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، ص ١٥٢، وللمزيد حول النصوص الملكية الآشورية ينظر المصدر:

Luckenbill, Daniel David, Ancient Records Of Assyria and Babylonia, Vol. II, (Chicago – Illibois, 1927), ARAB.

(٤١) غولايف، المدن الأولى.....، ج١، ص ٦٨.

(٤٢) ساكر، قوة آشور.....، ص ٢٧٦.

(٤٣) غولايف، المدن الأولى.....، ج١، ص ٧٤.